(٣-٣-٣) : سجن نابلس المركزي... ملتقى الأحرار :

مع نهاية هذه الحملة الفاجرة كان قد تجمّع في أحد أقسام سجن نابلس المركزي الموجود في مبنى المقاطعة من خيرة مطاردي الجهاد الإسلامي في منطقة جنين أيمن دراغمه ومحمود طوالبه ومحمد ياسين، وعلى بعد –ربما– أقل من عشرين مترا منهم، كان يقبع الحاج علي الصفوري ، فيما كان محمد أبو طبيخ سجينا في أحد سجون السلطة في جنين ...

في أحد الأيام أسرّ بعض حراس السجن للشهيد محمد العانيني أنه وصلتهم توجيهات بأن لا يتصدّوا لقوات العدو إن هي اقتحمت السجن ... وفي مثل هذه الأجواء كان الحاج علي يخرج إلى ساحة محددة للفسحة بحراسة ما يقارب عشرة عناصر من جهاز الأمن الوطني ، وفي إحدى الليالي كان صوت طائرة من نوع F١٦ يدوّي في سماء المقاطعة ، اقترح الحاج علي على ضابط الأمن الوطني المشرف على وحدة الحراسة تلك أن يغيّر جنوده مواقعهم ، وأن يبتعد الحاج أيضاً عن هذا الموقع ، وكانوا جميعاً يجلسون على (مصطبة) بئر مياه في تلك الساحة ، اقتنع الضابط بكلامه ، وبعد قليل كان دويّ انفجار هائل يصخّ الاسماع، ويصيب المكان الذي جلسوا فيه بالضبط ، أصيب بعضهم إصابات خفيفة ، كتب الله النجاة للجميع من القتل إذ ذاك، ومن الأسر ايضاً .

تسلّق محمد ياسين جدارا وقفز خارجاً ، ولحق به من نفس المكان أيمن ، وتسلّق محمود باب القسم وقفز خارجاً ، ولحق به آخرون ، جرحت يده لكنّه حصل وإخوته على حريتهم التي تاقوا لها كثيراً ، وتماماً مثل ذلك تمكّن الحاج علي من الإفلات، واتصل من فوره بناصر عويس أحد قادة كتائب شهداء الأقصى ، فبعث له بسيارة نقلته إلى مخيم بلاطة ...

(٣-٤) : وعاد فرسان الجهاد :

في صباح اليوم التالي كان أيمن دراغمه ومحمد ياسين في مخيّم جنين ، وبعد يومين وصل الحاج علي الصفوري، وأُطلِق الرصاص تكريما لهم ، وبعد أيام وصل محمود طوالبة الذي ما إن أطلّ حتى التفّ الناس